

بويرتو لا كروز في فنزويلا:

ملعب للسياح

< حبيب سلوم

إلتفت إلي صديقي الذي تعرّفت عليه حديثاً ونحن ننزل من الطائرة في مطار برشلونة، بوابة الوصول إلى بويرتو لا كروز، أحد أكبر المنتجعات في فنزويلا. "أنا لا أصدق! في ساعات قليلة، الخضرة والحرارة حلا محل البرد والثلوج". لم أكن مصغياً، فقد كنت منتشياً بنسيم منتصف النهار، ولكن كنت في داخلي أشعر بالقلق بعض الشيء. "أتمنى لو كنت على الشاطئ، ففي الوقت الذي نخرج فيه من المطار ونصل إلى الغرف، سيكون النهار قد انقضى". كنت أفكر بمطارات وفنادق أخرى يضيع فيها الكثير من الوقت في الشكليات البيروقراطية.



Cataratas del Ángel

شلالات أنجل

ان الأمر مختلفاً هذه المرة، فقد خرجنا من المطار بسرعة، وبعد أكثر من ساعة بقليل كنا نتمدد قرب مسبح فندق شاطئ دورال الضخم، محاطين بالشجيرات الخضراء، والمطاعم، والمتاجر، وحافة البحر، وكأنها الجنة دخلناها من دون معاناة.

استمتعنا في الأيام التي تلت بالبحر وخصائص مجمّع المورو السياحي الذي يقع فيه فندقنا. إنه مجمّع ضخم، بني فوق 810 هكتاراً من الأرض لإيواء الآلاف من السياح والفنزويليين. وهو يتكون من جداول، وفنادق وفيلات غالية، وشقق سكنية، وفنادق، وقبل كل شيء، مرافئ (مارينا) جعلته مقصداً مفضلاً لأصحاب اليخوت، والمجمّع مليء بقنوات المياه، وهي توفر لأغلبية المباني طريقاً إلى البحر. ويعتقد أن مخططات هذا الجزء من بويرتو لا كروز قد ألهمت المسؤولين المكسيكيين في أوائل السبعينات ودفعتهم إلى بناء كانكون.

ليس المورو إلا جزءاً من منتجع بويرتو لا كروز، منطقة العطل المفضلة في فنزويلا، وكانت في عام 1936 مدينة نائمة وتعداد سكانها أقل من 2,000 نسمة، ثم تحولت إلى مدينة يبلغ تعداد نفوسها 250,000 نسمة. وهي تقع على ساحل مضيق أنزواتيغي، المعروفة على نطاق واسع بشواطئها الجميلة التي تمتد على 100 كلم. وهذه المدينة-المنتجع مغناطيس يجذب العديد من عشاق الشواطئ، ومع برشلونة المجاورة (10 كلم) وضواحي غوانتا



Playa en la isla Margarita

الرحلات المذهلة في تنوعها. ومن أهمها ما يلي: شلالات أنجيل، وذلك لمشاهدة أعلى شلالات في العالم؛ كاراكاس، للتسوق والمزارات؛ جزيرة مارغريتا، للسوق الحرة والطواف في الجزيرة؛ وجولات لمزارع البن ومزارع أخرى. ومن ناحية أخرى، إذا كان المرء مهتماً بالتاريخ فإن رحلة إلى برشلونة القريبة، عاصمة ولاية انزاتيكوي، أمر لا بد منه. العمارة التي يحافظ عليها جيداً والتي بنيت في عهد الإستعمار، تحيط ساحة البوليفار، وميراندا وبواكا. والأخيرة هي الساحة الأصلية وقد بنيت عند إنشاء المدينة. كاتدرائية كارمن، ومتحف انزاتيكوي، وهو أقدم مبنى في المدينة، وكذلك أيضاً كاسا فويرتي (البيت القوي)، وهو صرح وطني تاريخي بني في بداية القرن السابع عشر. تستحق التوقف عندها. استكشاف هذه الآثار عادة ما يكون متضمناً في الجولة حول المدينة، وهو أمر مفضل لدى الكثير من الزوار. وإذا تركنا التاريخ جانباً، فإن معظم السياح الوافدين إلى بويرتو لا كروز يأتون من أجل الغوص والسماك والتزلج على المياه، والتمتع بالشواطئ، خصوصاً شواطئ موشياما. هذه المجوهرات القريبة من الرمال والمناخ المعتدل تجذب أكثر فأكثر المسافرين من الشمال وأوروبا. ◀

شاطئ في جزيرة مارغريتا

والفنادق الرخيصة الأسعار والحانات والملاهي الليلية. في المساء، يبيع الحرفيون منتجاتهم على المتنزهين في هذا الشارع. وإذا أحسن المرء المساومة فقد يستطيع شراء بعض أفضل السلع اليدوية في فنزويلا. بعيداً عن شارع باسيو قولون، ليس هناك الكثير مما تقدمه المدينة باستثناء سوق بلازا مايور التجاري المركزي، وهو أكبر الأسواق في بويرتو لا كروز؛ ويسمى شارع الحرية، وهو شارع تسوق جميل. هنا وجدنا أن أفضل الهدايا هي العطور والمصوغات الذهبية الفنزويلية. وتجد أن الـ 18 قيراط يباع بالسعر نفسه لـ 10 قيراط في أمريكا الشمالية.

إلى الشرق من بويرتو لا كروز توجد حديقة موشياما الوطنية - وهي عالم من الجزر والشواطئ المعزولة الهادئة، مع مياه صافية فيروزية. وتألّق العديد من أعماق البحيرات المحاطة بنخيل جوز الهند يعمل عمل الصفارات التي تجذب عدداً لا نهائياً من السياح وتوقعهم تحت سحرها.

لمن يود تنظيم رحلاته الخاصة، توجد جميع أنواع القوارب التي تؤجر، على المرافئ والشواطئ، وبأسعار معقولة للغاية. بويرتو لا كروز هي أيضاً نقطة انطلاق إلى عدد من



Vista de Puerto la Cruz

منظر لبويرتو لا كروز

وليشبيريا، يصل عدد السكان إلى نحو نصف مليون شخص. فقط 340 كلم شرق كاراكاس، عاصمة البلد، و 45 كلم من مارغريتا، فإن جزيرة فنزويلا السياحية، بويرتو لا كروز، مدينة ساحلية جذابة تعانق مرفئاً كبيراً. إنها واحة سياحية رائعة على شاطئ البلد الكاريبي، ومليئة بالمرافق الرياضية، ويطلق عليها البعض إسم "عدن الإستوائية". فمتوسط درجة الحرارة السنوية مثالي، وهو 28 درجة مئوية، ولها شواطئ مغرية يحيط بها بحردافئ؛ ومن تشرين الثاني/نوفمبر إلى آذار/مارس، تستهوي هذه المنطقة آلاف الفارين من صقيع الشمال، ومعظمهم كنديين.

كانت أول رحلة لنا إلى شاطئ دورال بواسطة التاكسي التي أخذتنا إلى قلب المدينة، على بعد 20 دقيقة. وأنزلتنا السيارة، التي تكاد أن تتناثر إلى حطام، عند باسيو قولون، الشارع الرئيسي في المدينة. وفي الأيام التالية، كنا نجد أن سيارات الأجرة هي من نوعين: قانوني وغير قانوني. القسم الأكبر من السيارات غير الشرعية هي من قبيل السيارة التي ركبناها، في طريقها إلى أكوام الخردة.

ذات ليلة في المدينة، سألت فنزويلياً "كيف أعرف في الليل إذا كانت سيارة الأجرة قانونية؟" ابتسم الرجل ابتسامة عريضة، وقال: "أنظر إلى الإطارات، إذا كانت ممسوحة، فهذه سيارة غير شرعية".

أمضينا معظم وقتنا في شارع باسيو قولون، وهو شارع عريض بمحاذاة النهر، وهو شانزليزيه بويرتو لا كروز، تحده من جانب نهاية الشاطئ عند فندق بويرتو لا كروز غران الفخم؛ وفي الجانب الآخر يصطف أغلب ما في المدينة من كبار المطاعم ومحلات الهدايا التذكارية،

إذا كنت تنوي الذهاب

الحقائق التي تنبغي معرفتها عند السفر إلى بويرتو لا كروز:

1. أفضل طريقة للسفر إلى فنزويلا هي أن تأخذ برنامجاً معداً.
2. التأشيرات غير لازمة لمواطني الولايات المتحدة أو كندا أو معظم بلدان أوروبا الغربية وبلدان أخرى عديدة في العالم، وتحتاج فقط إلى جواز سفر صالح لمدة ستة أشهر.
3. أفضل طريقة للتنقل في بويرتو لا كروز هي سيارات الأجرة. وعندما تأخذ سيارة أجرة، تأكد دائماً أنها قانونية. وتعرف هذه السيارة عادة من خلال إسم الشركة التي تعمل لصالحها. تكلفه الأجرة تبدأ من 5 دولارات إلى 15 دولاراً. سيارات الأجرة غير القانونية كثيرة ولكنها في الغالب ليست في حالة جيدة وكثيراً ما يحاول سواقها خداع الغرباء.
4. بويرتو لا كروز آمنة أثناء النهار، ولكن ليلاً امش فقط في باسيو قولون. التسوّق والسرفه والجرائم الأخرى منتشرة حول المناطق السياحية. حافظ على النقود في الحزام واخفِ الكاميرات جيداً.
5. المياه الصالحة للشرب تتوفر فقط في أفخم الفنادق. ومن أجل السلامة استخدم فقط المياه المعبأة ولا تستخدم مكعبات الثلج.
6. هناك العديد من مقاهي الانترنت، وخاصة في الأماكن التي يرتادها السياح. الكلفة تتراوح ما بين الدولار الواحد إلى أربعة دولارات في الساعة.

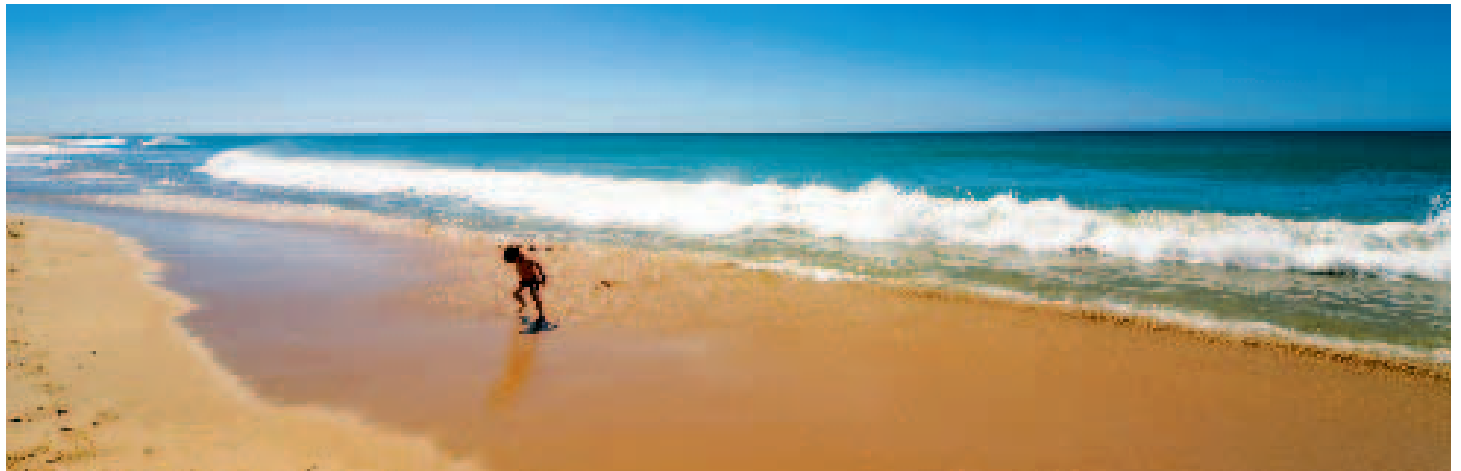
7. الأطباق الفنزويلية الوطنية، مثل، هالاكة، هيرفيدو، سانكوجو وبايون كريبويو غير مكلفة، فجربوها.
8. العملة هي البوليفار وهو يتكوّن من 100 كينتييموس. حالياً الدولار = 2,144.00 بوليفار.
9. إيجار السيارات مكلف وهو في حدود نحو 70 دولاراً أمريكياً يومياً، استأجر سيارات من شركات مثل هيرتز، أفييس وبجيت، فهي

10. للسكن، الكثير من الفنادق ذات الأسعار المنخفضة توجد على أو قرب من باسيو قولون، وتتراوح التكلفة من 10 إلى 20 دولاراً لليلة واحدة.
11. ضريبة المغادرة هي 48 دولاراً، ولكن المبلغ متغير دائماً فيرجى التأكد من ذلك عند وكيل السفريات. ■



Cataratas del Ángel

شلالات أنجل



Playa en la isla Margarita

شاطئ في جزيرة مارغريتا